

الرسالة الاولى في الغيبة

[3] " من مات وهو لايعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية " بسم الله الرحمن الرحيم هذا الحديث المتسالم بين الامة على صحته وقبوله. وقد قال المفيد فيه: خبر صحيح يشهد به إجماع أهل الآثار. وقال في الافصاح: انه خبر متواتر. وقد رواه علماء المذاهب الاسلامية الكبرى، كافة: الشيعة الامامية، والزيدية، وأهل السنة: وأمر اسناده مفروغ عنه، فلذلك لم يطول الشيخ في البحث عنه، وإنما تعرض لمعناه ومدلوله. فذكر أولاً: أن القرآن يشهد لمعناه في آيات صريحة: منها قوله تعالى: " يوم ندعوا كل اناس بإمامهم... ". وقوله تعالى: " فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ". ومدلول الحديث: أن عدم معرفة الانسان إمام زمانه يؤدي إلى أن يموت ميتة جاهلية، على غير ملة الاسلام، " فالجهل بالامام يخرج صاحبه عن الاسلام " كما يقول المفيد في الافصاح (ص 28).
